واقع السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية لحقوق مشاركة الأطفال في الأبحاث التربوية

إعداد

أ/ هند بنت حمد بن بطي العتيبي

باحثة دكتوراه، قسم السياسات التربوية، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

أ.د/ عبدالعزيز سالم ثقل الدوسري

قسم السياسات التربوية، كلية التربية، جامعة الملك سعود

مجلة الدراسات التربوية والانسانية. كلية التربية. جامعة دمنهور

المجلد السابع عشر - العدد الأول (يناير) ، لسنة 2025م

واقع السياسات التعليمية في المملكة العربية السعودية لحقوق مشاركة الأطفال في الأبحاث التربوية

أ/ هند بنت حمد بن بطي العتيبي[1]

أ.د/ عبدالعزيز سالم ثقل الدوسري

المستخلص:

هدفت هذه الدارسة إلى معرفة واقع السياسات المتبعة لكيفية مشاركة الأطفال في البحوث التربوية في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال الكشف عن واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية والتعرف إلى أبرز التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، واستخدم في الدارسة المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدارسة من عينة عشوائية من معلمات رياض الأطفال في المنطقة الشرقية لمدينة الدمام والخبر والظهران، واستخدمت الدارسة الاستبانة تضمنت محورين، المحور الأول: وهي واقع السياسات لمشاركة الأطفال في البحوث التربوية والمحور الثاني: التحديات التي تواجهه الباحثين في مشاركة الأطفال في البحوث التربوية، ومن أبرز نتائج الدارسة: جاءت موافقة معظم عينة الدراسة على الباحثُ أن يأخذُ رغبةَ وموافقة ولي أمر الطفل بالمشاركة في البحثِ قبل البدء بتطبيق البحث مع الأطفال ورغبةَ وموافقة الطفل بالمشاركة سواء كانت خطيَّة أو شفهية خلال إجراء البحثِ، ولا بد أن يتَّبعُ الباحثُ طريقةً محدَّدةً جاذبة، مثل: (صور أو فيديو أو لعبة....)؛ للحصولِ على موافقةِ الأطفال للمشاركة في البحث التربوي، وإن من أكبر التحديات التي تواجهه أفراد العينة انشغالُ المعلمات بالعبءِ التدريسي ومحدوديَّة المشاريع التطويريَّة وضعف الإنفاق على التعليم، وفي تطوير السياسات والإجراءات المُنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في البحث وطولُ الوقت المُستغرق في إنهاء استمارات وإجراءات أخلاقيات البحث العلمي من أكبر العوائق التي تواجهه الباحث.

الكلمات المفتاحية: السياسات، الطفولة المبكرة، حقوق مشاركة الأطفال.

---

[1] **قسم السياسات التربوية، أصول التربية، كلية التربية، جامعة الملك سعود**

البريد الالكتروني: Hind3hamad@gmail.com

The Reality of Policies Children's Participation Rights in Educational Research in Saudi Arabia

Hind Hamad Alotaibi, Abdulaziz Salem Thaqal Al-Dosari

Department of Educational Policy, Fundamentals of Education, College of Education, King Saud University.

Email: Hind3hamad@gmail.com

Abstract

This study aimed to investigate the policies concerning children's participation in educational research in Saudi Arabia. It specifically sought to explore how these policies are implemented, particularly regarding the rights of children in early childhood education to engage in educational research. The study also aimed to identify the key challenges researchers face when involving young children in such studies. To accomplish the study's objectives, a descriptive survey methodology was employed, with a randomly selected sample of kindergarten teachers from the Eastern Province, specifically Dammam, Khobar, and Dhahran. The survey served as the primary research tool, focusing on two main topics: (1) the current situation of policies related to children's participation in educational research and (2) the challenges researchers encounter when involving children in research studies. Key findings for this study indicated that most participants agreed that researchers must obtain consent and approval from a child's guardian before involving the child in research. Moreover, the willingness of children to participate in the study, whether expressed verbally or in writing, should be considered during the research process. The results also emphasized the importance of researchers using specific, engaging methods such as visuals, videos, or games to encourage children's participation in the research. Additionally, the study revealed several significant challenges faced by participants. These included the heavy teaching workloads assigned to teachers, limited developmental projects, insufficient funding for education, and a lack of comprehensive policies and procedures to protect children's rights in research. Furthermore, researchers identified the lengthy process of completing forms and obtaining ethical approvals as one of the most considerable obstacles to conducting such research.

Keywords: Policies, Early Childhood, Children's Participation Rights

المقدمة:

شهدت السياسات المتعلقة بمشاركة الأطفال في الأبحاث التربوية تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، نتيجة للتركيز المتزايد على تحسين جودة التعليم وتعزيز مخرجاته بما يتماشى مع رؤية المملكة 2030.

وفقًا للمادة الثانية عشر من اتفاقية حقوق الطفل، يُعرَّف حق الطفل في المشاركة بأنه الحق في الانخراط في عمليات اتخاذ القرار التي تؤثر في حياته والمجتمع الذي ينتمي إليه تتناول هذه المادة الجوانب التفاعلية والديمقراطية المرتبطة بالمشاركة، حيث لا يمكن تحقيق المسؤولية الديمقراطية إلا من خلال الممارسة الفعلية والمشاركة، ولا يمكن أن تتطور هذه المسؤولية فجأة، بل يجب إشراك الأطفال منذ البداية ليصبحوا مواطنين فاعلين ومؤهلين (Matthews&Limb, 1999).

ونشير إلى أن في إسكتلندا، ينص قانون الأطفال لعام 1995 على منح الطفل الذي يبلغ من العمر 12 عاماً فما فوق الموافقة بشرط أن يكون الطفل على دراية كافية وناضجاً لتكوين رأيه، كما ينص على أن الشخص الذي يتحمل مسؤولية الطفل حتى وان كانا الوالدين لا يمكنه تجاوز قرار الطفل إذا رفض الطفل المشاركة في البحث، فيجب أن يكون هذا القرار كافيا ليتم دعمه (Aduak,Samuel,2016& Parkes,).

ومن الرؤى الداعمة لذلك ما نصت عليه مدونة الحكومة الأسترالية للسلوك المسؤول في البحث على السلوك الأخلاقي مع التركيز المعتدل على الأطفال، وان الاعتبار الأول والأهم هو قدرة الطفل على فهم ما تستلزمه الدراسة البحثية، ومن ثم التأكد مما إذا كانت الموافقة التي يقدمها الطفل كافية لمشاركته، وأيضا عند تحديد قدرة الطفل على إعطاء الموافقة، ويؤكد القانون أن الباحث يجب أن يدرك التطور المستمر لقدرة الطفل على المشاركة إذ إنَّها تعكس الأحكام الواردة في المدونة الخاصة بالأطفال في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل، وهذا يشير إلى تأثير التفكير في حقوق للطفل، ومفهوم الطفل المؤهل لمنح الموافقة متضمنة ذلك في القانون(Aduak,Samuel,2016& Parkes,).

ونلاحظ أن الجهات المعنية في السعودية، مثل وزارة التعليم والهيئات البحثية، تعمل على وضع أطر تنظيمية وأخلاقية تضمن احترام حقوق الأطفال خلال مشاركتهم في الأبحاث التربوية، مع توفير بيئة آمنة وداعمة لهم، ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تحتاج إلى معالجة، مثل ضمان وعي الباحثين بالقوانين والسياسات المتعلقة بمشاركة الأطفال، وتعزيز ثقافة المشاركة البحثية لدى أولياء الأمور والمجتمع.

نؤكد أن هذه النظرة تجاه الطفل أفضت إلى ضرورة إعادة التفكير بطريقة جذرية بشأن الصيغ النظرية والتطبيقية لكيفية مشاركة الأطفال في البحوث، التي تجعل الباحثين أكثر وعياً بالإجراءات التي يتخذونها بشأن مشاركتهم، حيث نناقش في هذه الدراسة واقع السياسات التربوية المتبعة عند مشاركة الأطفال في البحوث التربوية وطريقة أخذ مشاركة الأطفال ومواجهة التحديات في إجراء هذه البحوث .

مشكلة الدراسة:

تسعى المملكة العربية السعودية جاهدة في حفظ حقوق الطفل عالمياً من حيث تأكيدها بأن أنظمتها تُعنى بحماية الطفل من مختلف أنواع الإيذاء والإهمال والتمييز والاستغلال، وتوفير بيئة آمنة وسليمة للطفل تمكنه من تنمية مهاراته وقدراته وحمايته نفسياً وبدنياً، وأن نظام حماية الطفل في المملكة جاء ليضمن حماية الطفل من جميع أشكال العنف، ويُسهم في تنفيذ التزامات المملكة بموجب اتفاقية حقوق الطفل التي انضمت إليها المملكة في عام 1996م.بينما ركزت اتفاقية المملكة في المادة 13و12 على أن:

- تكفل الدول الأطراف في هذه الاتفاقية للطفل القادر على تكوين آرائه الخاصة حق التعبير عن تلك الآراء بحرية في جميع المسائل التي تمس الطفل، وتولى آراء الطفل الاعتبار الواجب وفقا لسن الطفل ونضجه.
- يكون للطفل الحق في حرية التعبير، ويشمل هذا الحق حرية طلب جميع أنواع المعلومات والأفكار وتلقيها وإذاعتها، دون أي اعتبار للحدود، سواء بالقول، أو الكتابة، أو الطباعة، أو الفن، أو بأية وسيلة أخرى يختارها الطفل. (اليونسيف.2021).

اذ تؤكد باشطح (2016) في دراستها أن هناك حاجة الى مزيدا من البحث في دراسات الطفولة في المملكة العربية السعودية وأيضا نقص في الوعي بأخلاقيات البحث وتتركز أخلاقيات البحث على احترام المشاركين وحمايتهم لذلك يمكن للاعتبارات الأخلاقية تعديل العلاقة بين الباحث والطفل، وصناع السياسات يرون أن المبادئ الإرشادية الأخلاقية أكثر أهمية في البحوث العلمية منها في البحوث الاجتماعية في حين يدرك الباحثون التربويون انهم يفتقرون الى المعرفة بالهدف من اخلاقيات البحث العلمي.

بينما نجد لدى أباحسين (2024) أن المعلمين في التعليم الابتدائي السعودي يفتقرون إلى الوعي باتفاقية حقوق الطفل، حيث إن 37.5٪ فقط على دراية بها وهناك سوء فهم فيما يتعلق بتعريف "الطفل" وقبول العنف الأبوي، ويظُهر الأطفال وعياً محدوداً باتفاقية حقوق الطفل، لكنهم يعبرون عن اهتمامهم بحقوق مثل التعليم والحماية، ولتعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق

الطفل، ينبغي لصناع السياسات التركيز على التغيرات الثقافية، وإنفاذ قوانين حماية الطفل، وتنفيذ برامج تعليمية شاملة .

ومن هذا المنطلق تم تحديد مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس الآتي: ما واقع السياسات المتبعة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية؟

وتسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية؟
2. ما التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

1. معرفة واقع تطبيق السياسات المتبعة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.
2. التعرف على أبرز التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تنبثق أهميّة هذه الدراسة من موضوعها الحديث؛ حيثُ تتسم هذه الدراسة بأصالتها وندرتها واهميتها في حفظ حقوق الطفل خاصة في تحقيق رؤية المملكة 2030.
- من المؤمل أن تُشكِل هذه الدراسة إضافة علمية إلى المكتبات المحلية في مجال رصد ووصف وفهم السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.

الأهمية العملية:

- من المؤمل مد الباحثين والمهتمين والعاملين في مجال الطفولة المبكرة بالمعلومات التي تسهم في تحسين السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية عند تطبيقها أو إجراءها.
- قد تُسهِم نتائج هذه الدراسة في إبراز أهميّة إعادة النظر في السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية عند أصحاب متخذي القرار.

حدود الدراسة: تم اجراء الدراسة ضمن الحدود التالية:

الحدود الموضوعية: دراسة واقع اشراك الأطفال في البحوث التربوية والتوصل الى الممارسات والسياسات المتبعة لأخذ الموافقة لمشاركة الأطفال في الابحاث التربوية في مدارس الطفولة المبكرة.

الحدود المكانية: طبقت هذه الدراسة بالمنطقة الشرقية في مدارس الطفولة المبكرة في مدينة الدمام والخبر والظهران.

الحدود الزمانية: طبقت هذه خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 1445 هـ والفصل الأول من العام الجامعي 1446.

مصطلحات الدراسة:

السياسات:(policies)

معنى السياسة لغَةً: بكسر السين مصدر ساس يسوس الدواب راضها، وعني بها إطار للعمل التنفيذي من أجل بلوغ الهدف (المعجم الوسيط،2004).

وقد عرفتها اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بأنها: الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم، أداءً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبيةً لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1416، ص5 وحكيم،1433، ص167).

وتعرفها الباحثة إجرائيا: بأنها القوانين والأنظمة والإجراءات التي تقوم عليها الأهداف التعليمية سواء كانت عامة او خاصة. فهي الأسس والحدود اللازمة لجميع الكوادر البشرية والإدارية والخطط الدراسية لكل مرحلة تعليمية في النظام، والسياسة المنظمة لابد ان تنبثق من إتجاهات الدولة وسياستها، بل لابد ان تكون متوائمة لثقافتها وتوجهاتها.

حقوق مشاركة الأطفال:(participation rights)

الحقوق لغةً: كلمة أصلها الاسم (حُقُوقٌ) في صورة جمع تكسير وجذرها (حقق). والحقةُ: تعني النَّصيب (المعجم الوسيط،2004).

وحقوق مشاركة الأطفال: هي مجموعة من حقوق الإنسان التي وضعت خصيصاً لجميع من لم يتجاوز سن الثامنة عشرة مراعاة لطبيعتهم وضعفهم. وبشكل عام فإن الأطفال يتمتعون بحقوق خاصة بهم – بالإضافة إلى حقوق الإنسان الأساسية – آخذة في عين الاعتبار احتياجات الطفل الخاصة التي تتناسب مع عمره، وضعفه، وأهمية تطويره، ودعمه (المنصة الوطنية الموحدة،1444هـ).

وتعرفها الباحثة اجرائياً: ان نضمن حق الطفل في إبداء رايه بحرية تامة من غير قسوة او تهديد او ظلم والذي يفضي الى الموافقة الطوعية التامة للمشاركة في الأبحاث التربوية من غير ضرر قد يصيب الطفل.

الطفولة المبكرة:(Early Childhood)

الطُّفُولَة لغةً: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ. (المعجم الوسيط،2004).

وتعرفها منظمة اليونسكو (2015): بأنها الفترة من الولادة إلى ثماني سنوات هي فترة نمو ملحوظ حيث يكون نمو العقل في ذروته خلال هذه المرحلة، يتأثر الأطفال بشدة بالبيئة والأشخاص المحيطين بهم.

تعريفها إجرائياً: هي المرحلة التي تكون منذ الولادة حتى يصل الطفل الى 8 سنوات يستطيع خلالها الطفل تكوين اهم المهارات والمعارف التي تسهل علية عملية التعلم والتمتع بحقوقه كاملة.

الإطار النظري:

المحور الأول: السياسات Polices:

كما جاء في اللجنة العليا لسياسة التعليم في المملكة العربية السعودية بأنها: الخطوط العامة التي تقوم عليها عملية التربية والتعليم، أداءً للواجب في تعريف الفرد بربه ودينه وإقامة سلوكه على شرعه، وتلبيةً لحاجات المجتمع وتحقيقاً لأهداف الأمة (وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، 1416، ص5 وحكيم،1433، ص167).

أهمية السياسة:

تتضح أهمية السياسة من خلال الوظائف التي تقوم بها وهناك جملة من الأمور التي تؤكد على ضرورة وأهمية السياسة، ذكرها الألمعي (٢٠٠٨، ص٧٧) وأبو ناصر والجغيمان (٢٠١٢، ص ٣٧) وغنايم (2018، ص4) والسهلي (2018، ص 29):

- تشكل إطاراً مرجعياً وأيديولوجياً من خلال المؤسسات المجتمعية التي تشكل اساساً لتقويم الخطط القائمة والمقترحة تتمثل في الرؤية المجتمعية التي عن طريقها يسعى النظام لتحقيق أهداف ومطالب التنمية العامة.
- التخطيط للتنمية الاقتصادية والاجتماعية أمران مترابطان يؤثر كل منهما في الآخر ويتأثر به فتحدد العلاقة الحتمية بين التنمية الشاملة للدولة وبين التربية والتعليم، فتساعد على توفر الكفايات النوعية لكل فئات المجتمع بمختلف الأبعاد والأعماق، فهي أساس الإعداد المتكامل لأجيال المجتمع وفق المثل العليا التي تتبناها المجتمعات وتيسير عملية صنع القرارات على المستوى الإداري.

- تعمل على المواءمة بين متطلبات المجتمع وبخاصة سوق العمل وبين ما تقدمه المؤسسة من تأهيل وتدريب للمخرجات وتوائم بين إمكانات المجتمع وبين أهدافه وطموحاته التي يسعى إلى تحقيقها، لتوفير الوقت والجهد والمال على كافة المستويات الإدارية والفنية إذا لا جدوى من رسم سياسات مثالية لا يمكن أن ينهض بها الواقع.
- أن السياسات تنظم العملية وذلك عن طريق التخطيط للمراحل التربوية وقطاعاتها وتحديد أهداف واضحة وطموحة لكل مرحلة، وتحديد خطط زمنية لتحفيف التقدم، وتحقيق الأهداف، وتحديد الأطر، والأسس والمبادئ والقيم العامة التي تسير على ضوئها أي عملية وتقضي على التذبذب وعدم الاتساق والازدواجية لتوفير نوعاً من الشعور بالأمن لدى العاملين ودرجة من الاستقرار النسبي.

مراحل بناء السياسات:

السياسة هي عملية منظمة تتم بمنهجية علمية خالية من الذاتية توجه نظام التعليم وتحدد ما هو مطلوب، ويجب أن يتم ذلك على مستوى استراتيجي تنتقل به السلطة التنفيذية إلى حالة تشغيلية من خلال الخطط والدورات والبرامج التي تحقق الأهداف التعليمية التي يسعى إليها المجتمع، وهناك من يرى بأن صناعة السياسة التنظيمية–عند صياغتها–تمر بعدة مراحل، وقد تختلف هذ المراحل من سياسة لأخرى، ومن دولة لأخرى، وبصفة عامة تمر صناعة السياسة التنظيمية بالمراحل التالية (غنايم،2018، ص6؛ المقرن،2019، ص7؛ عيد،2013):

1. **المرحلة الأولى:**

صياغة السياسة: وهي العملية الأولى لصياغة أي سياسة، والسياسات الدائمة التي تشكل جزءًا من السياسة العامة للدولة، بما في ذلك السياسات والأهداف المتعلقة بالدين والمعتقدات والقيم وأنواع أخرى من السياسات التي تختلف وفقًا للاحتياجات المتغيرة للأفراد والمجتمع.

2. **المرحلة الثانية:**

الموافقة على السياسة: تصبح السياسة وثيقة قانونية بعد تمريرها واعتمادها من قبل السلطة العليا للدولة، ويجب أن يتم تمريرها من قبل السلطة المختصة وجعله محددًا رئيسيًا للعمل على المستوى التنفيذي.

3. **المرحلة الثالثة:**

تنفيذ السياسة: وهي مرحلة تنفيذ السياسة من خلال المؤسسات المختصة الرسمية.

المحور الثاني: الطفولة المبكرة (Early Childhood).

تُعد مرحلة الطفولة المبكرة من المراحل التي تُسهم بشكل أساسي في تشكيل شخصية الطفل ووعيه حيث يبني الأطفال خلال هذه السنوات المبكرة المهارات اللازمة التي تُرسخ أسس التعلم في حياته.

ان مرحلة الطفولة محل اهتمام ومحور تفكير الباحثين والعلماء مع اختلاف اتجاهاتهم وتبادل اهتماماتهم بيد ان عناية الإسلام بالطفولة جاءت بالغة وفاقت كل عناية، وورد في ذلك العديد من الآيات والأحاديث الشريفة (العجمي واخرون،2021، ص3):

قال تعالى: (هُوَ الذي خَلَقَكُم مِّن تُراب ثُمَّ مِن نُّطْفَة ثُمَّ مِنْ عَلَقَة ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لِتَبْلُغُوٓاْ أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُواْ شُيُوخًا وَمِنكُم مَّن يُتَوَفَّىٰ مِن قَبْلُ وَلِتَبْلُغُوٓاْ أَجَلًا مُّسَمًّى وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ) (67) سورة غافر.

مفهوم الطفولة المبكرة (Early Childhood):

الطُّفُولَة لغةً: المرحلة من الميلاد إلى البلوغ (المعجم الوسيط،2004).

واصطلاحاً: يشير مفهوم الطفولة الى المرحلة المبكرة من حياة الانسان والتي يكون خلالها في اعتماد شبة تام على المحيطين به سواء كانوا ابوين او أعضاء الاسرة او المدرسين (العجمي واخرون،2021، ص8).

أهمية مرحلة الطفولة المبكرة:

أن التطور في مرحلة الطفولة المبكرة له أهمية خاصة، لأنه يحدث بسرعة كبيرة ويتزامن مع الفترات الحساسة التي تشير إليها عمليات النضج في الدماغ، فيجب أن يكتسب كل طفل كفاءات ومهارات مختلفة لتحقيق الاثار المتوقعة، مما يؤدي إلى نمو صحي وقابل للتكيف، ومع ذلك، تزداد التحديات والمسؤوليات مع تقدم الطفل في العمر حيث يُظهر بعض الأطفال صعوبات في عملية التعلم والتكيف المرجوة (Hubmann,2017,p12).

ولتوضيح ذلك نشير الى ما جاء لدى العجمي واخرون (2021، ص8):

- كونها تمثل اللبنة الأولى لتكوين الأسرة والتي تمثل بدورها الخلية الأولى لتكوين المجتمع.
- كون الأطفال هم عدة المستقبل وبناة الغد.
- تمثل هذه المرحلة الأساس لغيرها من المراحل ففيها تغرس المبادئ والقيم والاتجاهات التي تشكل سلوك الإنسان في المستقبل عندما يكبر ويصبح إنسانا ناضجا فتؤتي أكلها بإذن ربها.
- في هذه المرحلة يكتسب الطفل من بيئته العادات النافعة، أو الضارة والأخلاق الكريمة، أو الذميمة والاتجاهات الصحيحة، أو الفاسدة.

– في هذه المرحلة تتهيأ الاستعدادات النفسية والفكرية لقبول كل ما هو مرغوب فيه ومحبوب.

–في هذه المرحلة تتشكل جوانب النمو المختلفة جسميا وعقليا واجتماعيا.

حقوق الطفل:

الحقوق: في اللغة " (الْحق) اسْم من أسماء الله تَعَالَى وَالثَّابِت بِلَا شكّ، ويوصف بِهِ فَيُقَال (قَول حق) وَيُقَال هُوَ الْعَالم حق الْعَالم متناه فِي الْعلم وَهُوَ حق بِكَذَا جدير بِهِ والنصيب الْوَاجِب للفرد أَو الجمَاعَة" (الوسيط،2011، ص188).

والحق ضد الباطل كما في قوله تعالى:" ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وأنتم تعلمون" (42) سورة البقرة، كما يعني الحق اليقين، كما جاء في قوله تعالى:" فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنتم تنطقون"(23) سورة الذاريات.

وفي الاصطلاح "هي امتيازات، أو طلب، أو سلطة يمتلكها الأفراد بموجب النظام أو القانون، ويقع على عاتقهم بالمقابل واجب احترام حقوق وملكيات الآخرين"(هيئة حقوق الانسان،2020، ص8).

ماهية الحق:

إنه يمكن القول إن للحق عنصرين هما (قناوي، قريش، 2014، ص46):

- قدرة الشخص على التصرف أو السلوك بطريقة معينة.
- الحماية القانونية التي تكفل احترام هذه القدرة والتي تنتج من أن هذه القدرة يمنحها القانون.

أهمية حقوق الطفل:

جاء لدى اليونيسف (ن، د) ان هناك العديد من الأسباب لتخصيص حقوق الطفل في اتفاقية منفصلة لحقوق الإنسان من اهمها:

–الأطفال هم أفراد انهم ليسوا ملكية لوالديهم ولا للدولة، وهم ليسوا مجرد أشخاص في طور التدريب؛ فلهم وضعية مساوية كأعضاء في الأسرة الإنسانية.

–يبدأ الطفل حياته ككائن معتمد تماماً على الآخرين، لا بد أن يعتمد الأطفال على البالغين للحصول على الرعاية والإرشاد اللذين يحتاجونهما لينموا حتى يصبحوا مستقلين، ومن الطبيعي، تقدم أسرة الطفل هذا الدعم، ولكن عندما يكون مقدمو الرعاية الأساسيون غير قادرين على تلبية احتياجات الطفل يقع الأمر على عاتق الدولة كجهة مكلفة بالمسؤولية لأن تجد بديلاً يتماشى مع المصلحة الافضل للطفل.

-إن جميع مجالات السياسات الحكومية — من التعليم إلى الصحة العامة — تؤثر عملياً على الأطفال إلى درجة أو أخرى، كما تؤدي العمليات الأخرى لصنع السياسات، والتي تفشل في أخذ الأطفال بالاعتبار، إلى نتائج سلبية على مستقبل جميع أعضاء المجتمع.
-يجب سماع آراء الأطفال وأخذها بالاعتبار في العمليات السياسية بصفة عامة، فلا يدلي الأطفال بأصواتهم في الانتخابات، ولا يشاركون تقليدياً في العمليات السياسية، ومن دون إيلاء انتباه خاص لآراء الأطفال — حسبما يتم التعبير عنها في البيت والمدرسة، في المجتمعات المحلية وحتى في الحكومات — تظل وجهات نظرهم غير مسموعة بخصوص العديد من القضايا المهمة التي تؤثر عليهم في الوقت الراهن أو التي ستؤثر عليهم في المستقبل (UINCEF.nd).

أنواع الحقوق:

ومن الأهمية ان نستعرض انواع الحقوق كما جاء لدى قناوي (2014، ص46) بحيث قسمت الحقوق إلى نوعين كبيرين هما:

أولا: الحقوق السياسية وهي التي تشمل حق الانتخاب وحق الترشيح.

ثانيا: الحقوق المدنية وتشمل الحقوق العامة مثل الحرية الدينية، وحق تكوين الأسرة، وحق الملكية الفردية، وحرية العقيدة واستقلال الرأي، وحق اختيار المهنة وحق عقد الاجتماعات.

ثالثاً: الحقوق الخاصة وتشمل تلك الحقوق حقوق الأسرة والحقوق المالية (مثل الحقوق العينية والحقوق الشخصية والحقوق الذهنية أو المعنوية).

الموافقة والقبول بالمشاركة في البحوث التربوية:

الموافقة لمشاركة الاطفال"Informed Consent" او قبول الاطفال للمشاركة "Informed Assent" مصطلحان يُستخدمان عادة في البحوث الذي يشارك بها الاطفال، خاصةً عند العمل مع الأشخاص القُصَّر أو الأفراد الذين قد لا يكونون لديهم القدرة القانونية لتقديم موافقة كاملة او قبول كامل.

وقد انشغل بعض الباحثين مثل اسرائل، هاي، ميلر وبولتون (Miller, Boulton, & Israel, Hay ,2006) على مدار العقود القليلة الماضية بدراسة التعقيدات المرتبطة بالحصول على الموافقة للمشاركة في البحث، ومع ذلك ما زالت فكرة هذه الموافقة تمثل مسألة إشكالية محيرة بصفة أساسية، وبمرور الزمن أضحى الحصول على موافقة كاملة مسألة رسمية ومعياريّةً ويتم توثيقها بشكل أفضل عما كان بالسابق.

التحديات التي تواجه مشاركة الأطفال في البحوث التربوية:

تسلط الأدبيات الضوء على تحديات الحصول على الموافقة من الأطفال، بما في ذلك قضايا المعلومات، والفهم، والسلطة، والقدرة، والتطوع (Rebecca, Jo, Ann, 2007).

وفي دراسة بشأن مشاركة الأطفال في البحوث قام الباحثان ان سميث وماري ان(Ann Smith & Mary Ann Powell, 2006) بفحص تقارير لباحثين ووجدا أنه عندما يكون المواضيع حساسة وينظر إلى الأطفال على أنهم ضعاف يكون هناك احتمال كبير بقيام أمناء المعلومات باستبعاد المشاركين من الأطفال من البحث و ويوضح سميث وباول (Smith& Powell) ضرورة عدم معاملة الأطفال كضحايا سلبيين وضرورة تمكينهم كأطراف اجتماعية فاعلة يمكنها تشكيل البحث، ومن حيث الموافقة الطوعية فإن هذا يعني ضرورة إعطاء الأطفال سلطة أكبر بشأن اتخاذ القرار عندما يتعلق الأمر بقرار مشاركة الطفل في البحث، ويشير سميث و باول(Powell&Smith)إلى ضرورة عدم تخفيف لهجة لغة نموذج الموافقة أو حذفها أو وضعها في نموذج الموافقة الخاص بالوالدين وإنما يجب تضمينها في نموذج الاستعداد الخاص بالطفل ليتشاور ويقرر.

يؤكد ارنوت واخرون (Arnott et al,2020)على أن المجتمع يقر بشكل متزايد بحقوق الأطفال إلا انه لا يزال هناك تحد يجب مواجهته فيما يتعلق بالأطفال ومشاركتهم في البحوث لذلك، من الضروري توضيح أنه في حين أن فهم الأطفال للبحث سيكون مختلفًا عن فهم البالغين، إلا أن هناك طرقًا للتفاوض بشأن موافقتهم، بدلاً من الاعتماد فقط على موافقة ولي الامر او الوصي القانوني.

وتؤكد هذه الدراسة أنه في البحث مع الأطفال دون سن السادسة، فإن العلاقات بين الباحثين والمشاركين ليست متماثلة، وقد يكون هذا تحديًا في الحصول على موافقة حقيقية، خاصة إذا لم يعترف الباحثون بهذا الاختلاف عن مفهوم البحث.

السياسات المتبعة لمشاركة الأطفال في البحوث التربوية:

تُعد الموافقة مبدأ أساسي من مبادئ أخلاقيات البحث، ولقد تم وضع الطرق المقبولة للحصول على الموافقة في أبحاث السنوات الأولى من خلال إرشادات سياسية مختلفة لدى كلا من المجلة الاوربية لأبحاث الطفولة والجمعية البريطانية لبحوث التعليم والجمعية الامريكية للبحوث التربوية ورابطة البحوث التربوية الأسكتلندية للبحث التربوي الجمعية البريطانية لبحوث التعليم."AERA, 2005 ' 2011, SERA ,2018, BERA; 2016, EECERA"، الذي جاء فيها أفضل الممارسات والتوصيات الخاصة للموافقة او القبول عادة تكون مدعومة بمعايير مثل (Gallagher,2009, pp16–15 ; L. Arnott et al,2020):

- تتضمن الموافقة فعلًا صريحًا، مثل اتفاق شفهي أو كتابي.

- يمكن للمشاركين الموافقة فقط إذا تم إبلاغهم وفهم بعض الشيء من طبيعة البحث والغرض منه وعواقبه المحتملة.
- يجب إعطاء الموافقة طوعا دون إكراه.
- يجب اتاحة إعادة التفاوض على الموافقة.

ولتوضيح ذلك تقترح الجمعية البريطانية لبحوث التعليم (2018,p15) بصفة عامة مسار عمل يستلزم قيام الباحثين باتخاذ عدد من الخطوات لضمان الممارسة الأخلاقية السليمة:

" للحصول على موافقة الأطفال يجب على الباحثين أن يدرسوا كافة الطرق التي يمكن بها دعم موافقتهم على المشاركة في البحث إذا كان المشاركين محدودين القدرات أو صغر سنهم أو يمرون بظروف ضعف أخرى تحد من المدى الذي يُرتجى منهم أن يفهموا المعلومات المقدمة لهم أو يوافقوا طوعًا على المشاركة في البحث، وينبغي على الباحثين في مثل هذه الظروف السعي للتعاون مع المسؤولين عن هؤلاء المشاركين والحصول على موافقتهم".

النظريات المفسرة: فيجو تسكي:

كان اختصاصي علم النفس الروسي ليف فيجوتسكي أحد أوائل المنظرين الكبار في مجال نمو الطفل، رغم أن أفكاره لم تكتشف وتطور في الغرب حتى ستينيات وسبعينيات القرن العشرين، وكان فيجوتسكي يعتقد أن الأمر الأساسي لنمو الطفل هو العمليات الاجتماعية وليس النمو الفردي، وكان يعتقد بأن التعلم يجب أن يسبق نمو الطفل بحيث يمكن أن تتقدم العمليات والقدرات الداخلية للطفل من خلال ما يدرس له، وكان يرفض أي رأي يقول بأن لدى الطفل كافة المهارات والأدوات الضرورية ليصبح كبيرا ناضجا قادرا على القيام بكافة وظائفه وخلاف ذلك كان يصر على قدرة الآخرين الأكثر مهارة الموجودين في حياته من قبل الوالدين والمعلمين على مساعدة الطفل على تطوير عمليات التفكير وجعلها أكثر تقدما، وفيجوتسكي كان يقول إنه من الأفضل للطفل أن يكون في رفقة آخرين يشرفون عليه ويساعدونه حتى يتمكن من تحقيق الكفاءة في مجالات إنجاز معينة، ولقد قام بتقديم مفهوم منطقة النمو الوسطى التي كان يقول إنها تمثل "الفجوة بين مستوى النمو الفعلي الذي يحدده حل مشكلة مستقلة ومستوى النمو المحتمل الذي يحدده حل مشكلة بناء على توجيه شخص كبير أو بالتعاون مع نظراء أكثر قدرة (Vygotsky, 1978 p. 86).

جان بياجيه

وهناك مُنظر آخر في مجال نمو الطفل تمت مقارنته بـ فيجوتسكي وكان له تأثير كبير في مجالات أخرى تشمل الطفل مثل القانون والتعليم، وهو السويسري اختصاصي علم نفس النمو جان بياجيهPiaget ،(1932,1952 .J).

وقد اعتمد بياجيه رأيا بيولوجيا عندما قال إن قدرة الطفل على التعلم تعتبر ثانوية لمرحلة نموه المعرفي ومحدودة بذلك، وكان يعتقد بإشراك الطفل في عملية إعادة التفسير أو إعادة هيكلة البيئة من خلال نشاطاته الخاصة به، وبهذه النظرة افترض بياجيه أن الطفل عالم منعزل، ولكنه فاعل يحاول تفسير العالم والوصول إلى اكتشافات تؤدي إلى تحسين معرفته وذكائه، ومن حيث الموافقة الطوعية والاستعداد الطوعي توضح رؤية بياجيه أن الموافقة والاستعداد يجب أن يكونا مناسبين للقدرات المعرفية للطفل، ألا تكتبا بمستوى لغة ومفاهيم الكبار، وينادي بياجيه بضرورة ملائمة اللغة والمفاهيم في نموذجي الموافقة والاستعداد والتوضيحات لمستوى الطفل كما ينادي بضرورة عدم إسناد أي مهام للطفل تفوق مرحلة نموه المعرفي(1932,1952 .J, Piaget).

الدراسات السابقة:

سيتم استعراض الدارسات التي تناولت موضوع الدارسة الحالية، بهدف توضيح مشكلة الدراسة، وأبرز جوانبها المختلفة، وسيكون عرضها وفقا لترتيبها تنازلياً من الأقدم الى الأحدث على قسمين الدراسات العربية ومن ثم الدراسات الاجنبية كما يلي:

اولاً: الدراسات العربية:

دراسة محمد واخرون (2018) بعنوان" اخلاقيات البحث العلمي" هدفت الدراسة الى التعرف على اخلاقيات البحث العلمي والقوانين المهنية والمبادئ الأخلاقية والتعرف على اخلاقيات الباحث، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي حيث تم جمع البيانات والمعلومات النظرية لموضوع معتمداً على الكتب والرسائل العلمية، والبحوث والمجلات المحكمة وشبكة المعلومات(الانترنت) وتوصلت الدراسة أن تجاهل الباحث العلمي لهذه الأخلاقيات المتمثلة في الأمانة العلمية وذلك بنسب الآراء لإصحابها الحقيقيين وتجنب سرقتها، وكذلك فصل الحياة العلمية للباحث عن حياته الشخصية، وكتمان سرية معلومات للمبحوثين وغيرها من اخلاقيات البحث العلمي يجعله يفقد الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي.

دراسة غوص (2020) بعنوان " معايير مقترحة لبناء سياسة مستقبلية للتعليم العالي في المملكة العربية السعودية" هدفت هذه الدراسة إلى صياغة معايير مقترحة لبناء سياسة مستقبلية للتعليم العالي بالمملكة، استخدمت المنهج الوصفي المسحي على عينة قوامها (951) من أعضاء هيئة التدريس في (5) جامعات حكومية وكانت اداتها الاستبانة، ونتجت عن الدراسة انه حازت تسعة من المعايير العشرة المقترحة على درجة أهمية كبيرة جدا منها: تعزيز دور

مؤسسات التعليم العالي في البحث العلمي، الأخذ بمتطلبات الثورة التكنولوجية، زيادة المقدرة الاستيعاب الطلب المتزايد على التعليم، تنويع مصادر تمويل التعليم واستقرارها)، فيما حاز معيار واحد المشاركة المجتمعية في صنع السياسة التعليمية على درجة أهمية كبيرة وحصل اثنان من المعايير المقترحة على درجة توافر كبيرة في السياسات الراهنة وهما: الأخذ بمتطلبات الثورة التكنولوجية، تكافؤ الفرص التعليمية، وفي حين زيادة مقدرة مؤسسات التعليم العالي على استيعاب الطلب المتزايد على التعليم، على درجة توافر متوسطة، اما من كانت درجة توافرها (قليلة) ، الربط بين برامج التعليم العالي والتنمية، تنويع مصادر تمويل التعليم واستقرارها وترشيد الانفاق عليها، تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في البحث العلمي، فيما كانت درجة توفر معيار المشاركة المجتمعية في صنع السياسة التعليمية غير متوفرة في السياسات الراهنة .

دراسة جودة (2021) بعنوان "تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها" هدفت إلى وضع تصور للتغلب على التحديات التي تواجه البحث التربوي ليساعد القائمين على البحوث التربوية في مواجهة التحديات وتقديم حصر لمعظمها حتى يتمكنوا من إيجاد حلول لها، كما تقدم بعض الحلول التي يمكن ان تسهم في التغلب على تحديات البحوث التربوية، وتساعد في تحسين مستوى البحث التربوي ، واعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي الذي يقوم على دراسة وتحليل منظومة البحث التربوي وتحدياتها وتوصلت إلى ضرورة توفير التشريعات التي تدعم البحث التربوي وكذلك توفير البدائل التمويلية لمؤسسات البحث التربوي واسفرت النتائج يواجه البحث التربوي العديد من التحديات ومن أبرزها غياب الدور المؤسسي البحثي، والانفصال وقلة الارتباط الواضح بين البحوث والمشكلات الحقيقية في الواقع التربوي وضعف التكامل فيما بينهما، وقلة الموارد المالية اللازمة للارتقاء بالبحث التربوي، وندرة مشاركة القطاع الخاص في التمويل، وغياب الجو البحثي المناسب، و ضعف مساهمة البحوث بفاعلية في تطوير التعليم.

دراسة السهلي، خالد بن مطر (2023) " تطوير برنامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في المملكة العربية السعودية ضوء التجربة اليابانية: دراسة مقارنة" هدفت الدراسة إلى إعداد دراسة مقارنة لبرامج إعداد المعلم بين التجربة في المملكة العربية السعودية واليابان؛ ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بالرجوع إلى بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا الموضوع، النهج الوصفي التحليلي المقارن اقتصرت الدراسة على برامج إعداد المعلم وتطويره في كل من المملكة العربية السعودية واليابان وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة: أن نجاح التجربة اليابانية في اعداد المعلم كدولة محدودة الموارد يعود لتركيزها على العنصر البشري وتطويره وتنميته، وأن أبرز ما يميز برامج إعداد العلم في اليابان هو تركيزها على اكسابه تطورات العلم، والتركيز على مهارة البحث العلمي، كما أوضحت النتائج اهتمام وزارة التعليم

بالمملكة العربية السعودية بتكثيف فترة التدريب الميداني وأن وزارة التعليم بالمملكة وضعت اجراءات عالية المستوى لاختيار المتقدم لمهنة التدريس.

دراسة مشعل واخرون (2024) بعنوان " الصعوبات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة في اختبار الرخصة المهنية للمعلمين من وجهة نظر المعلمات" هدفت هذه الدراسة إلى تحديد الصعوبات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة في اختبار الرخصة المهنية من وجهة نظر المعلمات، وتم استخدام المنهج الوصفي بالدراسة عينة عشوائية من معلمات الطفولة المبكرة، من خلال الاستبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك عدة صعوبات تواجه معلمات الطفولة المبكرة في أداء اختبار الرخصة المهنية للمعلمين من أهمها أن سقف النجاح المطلوب في الاختبار أعلى من قدرات المعلمة، وعدم إدراج نماذج للاختبار في المقررات الدراسية، طول أسئلة الاختبار الغير مناسب للوقت المخصص لكل سؤال، وعقد الاختبار مرة واحدة بالعام الدراسي قد لا يناسب توقيته جميع المعلمات، وصعوبة الإلمام بجميع معارف تخصص الطفولة المبكرة، وكثرة الأعباء التدريسية والإدارية لمعلمة الطفولة المبكرة.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

دراسة باشطح (2016) بعنوان" اخلاقيات البحث العلمي التي يجب مراعاتها مع الأطفال المشاركين في البحوث " هدفت لتوجيه المزيد من الاهتمام إلى حق الأطفال كمسألة وزيادة الوعي بأخلاقيات البحث لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية بشكل عام، عينة البحث لقد أجريت ثلاث دراسات تجريبية استخدم هذا البحث طريقتين: منهجية Q والمقابلة، تم استخدام منهجية Q لتحديد وجهات نظر الباحثين التربويين العاملين في أقسام التعليم في جامعتين في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية (جامعة الملك سعود وجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن)، وأوضحت الدراسة الى الحاجة إلى مزيد من دراسات الطفولة وحقوق الطفل؛ التحديات التي تواجه الباحثين عند إدراج الأطفال كمشاركين في البحث؛ ضعف الاعتقاد المتعلق بقدرات الأطفال وتدني مستوى الوعي بحقوق مشاركة الأطفال وكيف تسير العملية الأخلاقية في المملكة العربية السعودية، إذا انه توضح هذه النتائج قبول الأخلاق كعملية في البحث، أخيرًا وتأكيد فعالية استخدام منهجية Q كنهج في هذا البحث ووضع يسمح له بإعلام مجتمع البحث السعودي وصناع القرار بالمفاهيم والممارسات الحالية فيما يتعلق بمشاركة الأطفال في البحث وتشير وجهات النظر التي ظهرت بقوة إلى الاتفاق مع مفهوم الأخلاق عند مشاركة الأطفال في البحث يدعو الباحثون التربويون إلى المبادئ التوجيهية الأخلاقية وأن تكون إلزامية في المملكة العربية السعودية وأن صناع السياسات يدعمون مطالبهم.

دراسة كيرتسي (2019) بعنوان" إجراء البحوث مع الأطفال اتخاذ خيارات بشأن الأخلاقيات والمنهجية التي تشجع الأطفال على المشاركة" هدفت هذه الدراسة إلى مناقشة

الخيارات الأخلاقية والمنهجية التي تحترم حقوق الطفل في المشاركة البحثية وتشجيعهم على المشاركة بنشاط في جمع البيانات، وكيف يكون مُشاركة الأطفال بطريقة طوعية ولقد اعتمدت المنهجية لهذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 25 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين (12:11) عامًا واثنين من المعلمين بإسكتلندا ، تم تجميع المعلومات من خلال ملاحظة الباحث وعقد لقاءات مع المعلمين، و توصلت نتائج الدراسة الى ان الباحث اتبع أسلوب تشجيع الطُلاب على المشاركة بنشاط في عملية البحث والوصول لمرحلة الموافقة الطوعية مع استخدام المحفزات والمصنوعات اليدوية المرتبطة بالمستويات الاجتماعية للأطفال، وتشجعيهم على التعبير عن مشاعرهم الخاصة وان المُشاركة الطوعية تعني تطبيق المعايير الأخلاقية والمنهجية التي تحترم حقوق الأطفال في المشاركة من خلال تشجيعهم على المشاركة بنشاط في عملية إنتاج البيانات لتشكيل بحث مرن يسمح للأطفال من اختيار الطريقة التي يُشاركون بها في البحث وفقًا لتفضيلاتهم والتعبير عن آرائهم حول الإبداع بالطريقة التي يجدونها أكثر مناسبة لهم دون أن يتأثروا بآراء الباحث وتوقعاته.

دراسة بارلي (2022) بعنوان" قبول أو موافقة؟ إشراك الأطفال في دراسة اثنوغرافية" هدفت هذه الدراسة لاستكشاف أهمية موافقة الأطفال الطوعية على المُشاركة في البحوث الاثنوجرافية، واعتمد منهج الدراسة على منهج وصفي طولي اما فيما يخص عينة الدراسة أُجريت على ثلاث مراحل كدراسة اثنوجرافية طولية استغرقت سبع سنوات داخل مدرسة متعددة الأصول العرقية بشمال إنجلترا تضمنت المرحلة الأولى الأطفال من سن 5:4 سنوات المرحلة الثانية الأطفال من 7:6 سنوات المرحلة الثالثة الأطفال من 9:8 سنوات المرحلة الأخيرة من 11:10 سنوات، واعتمدت على أدوات قياس وجمع بيانات الدراسة و ملاحظات الباحث، وتوصلت نتائج الدراسة الى ان استخدم الباحث الأمثلة التوضيحية لإظهار كيف أن القدرة على منح الموافقة الطوعية لا تعتمد على العمر وحده، ولكنها تحتاج لتجارب الأطفال وثقتهم في الباحث وتعرفهم عليه وهذا يتوقف على قُدرة الباحث على التواصل مع الأطفال وانهم قادرون على إعطاء الموافقة إذا أُتيحت لهم الفرصة للمناقشة والتعرف على الباحث وإذا تم منحهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت، لأن الأطفال يخافون من الاعتراض الصريح على المُشاركة و الموافقة تُساهم بشكل كبير في جودة العمل البحثي وتعتبر الموافقة الطوعية للأطفال في الأبحاث هي الأقرب إلى المبادئ الأخلاقية.

دراسة كولينز، ريزيني و مايوه (2021) بعنوان" تعزيز الحوار العالمي: تصورات حول حقوق الأطفال في المشاركة والحماية" تهدف الى تعزيز الحوار بين الجنوب والشمال ويستكشف هذا البحث الخطابات والأيديولوجيات المؤثرة في الشمال العالمي التي تعيق التقدم البحث مع الأطفال والشباب لأنها لا تزال تستند إلى المثل التقليدية المتجذرة من الاستعمار، واعتمدت

الدراسة على مراجعة الأدبيات الأكاديمية باللغات الإنجليزية والإسبانية والبرتغالية على18 مصدر من خمس قارات منها "أمريكا الشمالية والجنوبية وأفريقيا وأوروبا والشرق الأوسط والأمم المتحدة" اجريت مقابلات مع 18 مصدر معلومات رئيسي عبر الإنترنت أو الهاتف أو شخصياً وشمل خبراء محترفين بالغين يعملون في مجالات حقوق الطفل، وحدد كل منهم فئته المهنية الخاصة، اسفرت النتائج أن المفاهيم الحالية لحقوق الأطفال في الحماية والمشاركة لا تزال معزولة عن بعضها البعض ومازالت تسيطر الخطابات والأيديولوجيات على كيفية تحول الأطفال إلى ضحايا يحتاجون إلى الحماية و أن الأطفال في البلدان النامية لا يشاركون في حماية حقوقهم دون النظر في حقوق المشاركة وبالتالي فإن مشاركة الأطفال في حماية الطفل إما ضعيفة أو غير موجودة، ولا تزال الحماية تحظى بالأولوية على المشاركة، وتميل الى التغاضي عن آراء الأطفال وأشارت الغالبية العظمى من المقالات في مراجعتنا الأدبية إلى الباحثين البالغين والإعدادات أو المنهجيات التي استخدموها لجمع البيانات وعلى الرغم من أن المزيد من الأبحاث تسلط الضوء على الحاجة إلى المزيد من مشاركة الشباب كباحثين إلا أن أصوات الأطفال والشباب نادراً ما تظهر، و إننا في حاجة إلى مزيد من البحث لاستكشاف المفاهيم والترابطات التي قد تنشأ إذا قدم الشباب تفسيراتهم الخاصة، هناك حاجة إلى مزيد من الاستكشاف والبحث لتطبيق إطار ما بعد الاستعمار لفهم وتحقيق حقوق الأطفال على مستوى العالم.

أبا حسين، غادة (2024) بعنوان" فحص التوافق مع اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل: تصورات المعلمين والأطفال حول حقوق الأطفال في التعليم الابتدائي في المملكة العربية السعودية" هدفت الدراسة إلى فحص التوافق مع اتفاقية حقوق الطفل من خلال التحقيق في تصورات المعلمين والأطفال فيما يتعلق بحقوق الطفل في التعليم الابتدائي في المملكة أظهرت الدراسة فحصاً شاملاً للتأثيرات الاجتماعية والثقافية على وجهات نظر المشاركين، اعتمد البحث على نهج الأساليب المختلطة، باستخدام المقابلات والاستبيانات ومجموعات التركيز، وشمل المشاركون خمسة مديري مدارس و635 معلماً و36 طفلا تم اختيارهم لتقديم رؤى متنوعة حول تنفيذ حقوق الطفل طبقت في مدينة الرياض ،كشفت نتائج الدراسة أن المعلمين في التعليم الابتدائي السعودي يفتقرون إلى الوعي باتفاقية حقوق الطفل، حيث أن 37.5٪ فقط على دراية بها و يوجد سوء فهم فيما يتعلق بتعريف "الطفل" وقبول العنف الأبوي ويظُهر الأطفال وعياً محدوداً باتفاقية حقوق الطفل، لكنهم يعبرون عن اهتمامهم بحقوق مثل التعليم والحماية. ولتعزيز تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل، ينبغي لصناع السياسات التركيز على التغيرات الثقافية، وإنفاذ قوانين حماية الطفل، وتنفيذ برامج تعليمية شاملة.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

اولاً: منهج الدراسة:

بعد تحديد المشكلة وتساؤلاتها والاستعانة بالأدبيات والدراسات السابقة، وحتى تتحقق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي الذي يناسب موضوع الدراسة حيث يتم فيه استجواب مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم وذلك بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة وجودها (العساف،1427).

اعتمدت هذه الدراسة على وجه التحديد المنهج الوصفي (المسحي)، وذلك لأن طبيعة هذه الدراسة هي بحث اجتماعي وإنساني ولذلك يعتبر المنهج الوصفي هو الأسلوب الأوسع والأنسب في دراسة الظواهر الإنسانية والاجتماعية مما يساعد في تفسير اسئلة البحث والتوصل إلى مجموعة من النتائج.

تم استخدام هذا المنهج لوصف واقع تطبيق السياسات المتبعة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، والتعرف على أبرز التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تمثلت في معلمات رياض الاطفال بالمنطقة الشرقية بمدينة الدمام والخبر والظهران وعددهم الكلي (445) معلمة حسب افادة الإدارة العامة لرياض الاطفال في المنطقة الشرقية وهم يشكلون مجتمع الدارسة كاملا سيتم اخذ عينة عشوائية غير قصدية حسب جدول كريجسي ومورجان وستكون (206) وذلك للإجابة عن أسئلة الدراسة.

مجتمع الدراسة	العدد
جميع معلمات الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية في مدينة الدمام	323
جميع معلمات الطفولة المبكرة في المدارس الحكومية في مدينتي الظهران والخبر	121

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم تحديد حجم العينة باستخدام معادلة كريجسي ومورجان وهي تحدد الحد الأدنى لحجم العينة بناءً على معلومية حجم المجتمع، وحجم المجتمع في دراستنا الحالية يمثل معلمات رياض الاطفال بالمنطقة الشرقية لمدينة (الدمام، الخبر، الظهران) مما يعني أن حجم المجتمع بلغ (445) من معلمات الطفولة، وفيما يأتي نستخدم المعادلة في تحديد حجم العينة:

$$n = \frac{x^2 NP(1-P)}{d^2(N-1) + x^2 P(1-P)}$$

حيث:

n= حجم العينة المطلوب.

x^2= قيمة مربع كاي الجدولية بدرجة حرية تساوي الواحد وبمستوى ثقة محددة (1−α) %.

N= حجم المجتمع.

P= نسبة الظاهرة في المجتمع.

d= هامش الخطأ وهو الحد الأعلى لمقدار الخطأ المسموح به في التقدير وعادة تأخذ إحدى القيم 1%، 5% أو 10%.

وبالتعويض في المعادلة:

$$n = \frac{427.31}{2.07} = 206.43$$

n= حجم العينة المطلوبة = 206.43= 206 تقريبا

رابعاً: خصائص افراد العينة

وبالفعل سعت الباحثة للتطبيق على عدد أكبر من العدد المطلوب (206) تحسبًا لقلة الاستجابة المتوقعة من مجتمع الدراسة، وبالفعل لم يتجاوب مع الاستبانة إلا (214) وبعد حذف الاستجابات غير المكتملة تم الوصول إلى عينة قوامها (206) من أعضاء معلمات رياض الاطفال.

عينة البحث:

أجري البحث على عينة قوامها (206) من معلمات رياض الأطفال في كلا من مدينة الدمام الخبر والظهران.

1.الدرجة العلمية

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: الدرجة العلمية

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية %
دبلوم	14	6.80
بكالوريوس	178	86.41

الدرجة العلمية	العدد	النسبة المئوية %
ماجستير	12	5.82
دكتوراه	2	0.97
المجموع	**206**	**100**

يتضح من الجدول (1) والشكل (1) أن الدرجة العلمية لغالبية أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال (بكالوريوس) حيث بلغت نسبتهن (86.41%)، ثم يأتي من درجتهن العلمية (دبلوم) بنسبة مئوية (6.80%)، يليهن من درجتهن العلمية (ماجستير) وذلك بنسبة مئوية (5.82%)، وأخيرًا يأتي من درجتهن العلمية (دكتوراه) وذلك بنسبة مئوية (0.97%) نلاحظ ان غالبية معلمات الطفولة المبكرة يحملن شهادة البكالوريوس ونسبة قليلة ممن يحملن شهادة الدبلوم والماجستير.

2.سنوات الخبرة

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير: سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	النسبة المئوية %
من سنة إلى 5 سنوات	53	25.73
من 6 إلى 10 سنوات	52	25.24
11 سنة فأكثر	101	49.03
المجموع	**206**	**100**

يتضح من الجدول (2) والشكل (2) أن سنوات الخبرة لما يقارب من نصف حجم أفراد عينة الدراسة (49.03%) (11 سنة فأكثر)، ثم يأتي من سنوات خبرتهن (من سنة إلى 5 سنوات) بنسبة مئوية (25.73%)، وأخيرًا يليهن من سنوات خبرتهن (من 6 إلى 10 سنوات) وذلك بنسبة مئوية (25.24%).

أدوات الدراسة:

•المراجع الوثائق

تم الاستعانة بعدد كبير من المراجع والدراسات والوثائق عرفها العساف (٢٠١٢، ص ص.١٩٣-١٩٩)، بأنها مصادر أساسية وثانوية تحوي معلومات تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث، وقد تكون هذه المصادر كتبا أو بحوثا أو وثائق أو سجلات أو إحصاءات رسمية أو تقارير ..... إلخ .

•الاستبانة

بُنيت الاستبانة للحصول على البيانات اللازمة للإجابة عن أسئلة الدراسة بعنوان (ما السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية)، ولحداثة الموضوع تم بناء الاستبانة بالاستعانة بعدة دراسات ومواثيق دولية بالإضافة الى أراء الخبراء والمختصين في هذا المجال، وما طُرح في الإطار النظري لهذه الدراسة، والمراجع والأدبيات المتعلقة بالموضوع، إذ انقسمت الاستبانة إلى قسمين رئيسين:

الجزء الأول: البيانات الأولية (الديمغرافية) (الدرجة العلمية/عدد سنوات الخبرة).

الجزء الثاني: تضمن مجموعة من العبارات التي لها علاقة بعنوان الدراسة بعد تحكيمه من نخبة في مجال السياسات التربوية والطفولة المبكرة والقانون، وكتبت في إجابات مغلقة ذات مقياس خماسي (ليكرت)، التي توزعت على ثلاثة محاور:

- **المحور الأول:** واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.: تضمن المحور على15 عبارة.
- **المحور الثاني:** التحدياتُ التي تُواجهُ الباحثين عند تطبيق السياسات المُنظِمة مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربويَّة: تضمن المحور16 عبارة.

صدق الاستبانة:

للتأكد من صدق الاستبانة قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

الصدق الظاهري للاستبانة:

عُرضت الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية ومختصين بالطفولة المبكرة والسياسات التربوية والقانون الذين لهم خبرة في مجال الدراسة الذي بلغ عددهم (15) محكما وذلك للتعرف على مدى صدق أداة الدراسة في قياس ما وضعت لقياسه، إذا كان اهم مقترحات المحكمين ما يلي :

المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.

المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية.

صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمات رياض الأطفال، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون بين الدرجة لكل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابعة له، كما تم حساب معامل الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور وبين الدرجة الكلية للاستبانة، واستُخدم لذلك برنامج (SPSS) والجداول التالية توضح ذلك:

جدول رقم (5): معاملات ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات الاستبانة وبين الدرجة الكلية للمحور التابعة له

المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية		المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
1	**0.597	1	**0.789
2	**0.670	2	**0.683
3	**0.721	3	**0.749
4	**0.619	4	**0.606
5	**0.799	5	**0.594
6	**0.675	6	**0.556
7	**0.828	7	**0.496
8	**0.848	8	**0.691
9	**0.818	9	**0.728
10	**0.833	10	**0.765
11	**0.658	11	**0.740
12	**0.823	12	**0.648
13	**0.819	13	**0.683
14	**0.558	14	**0.837
15	**0.609	15	**0.635
		16	**0.655

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

يتضح من الجدول (5) ومن خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول أعلاه ارتباط جميع عبارات الاستبانة بالدرجة الكلية للمحور التابعة له ارتباط موجب دال إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي على مستوى عبارات الاستبانة.

جدول رقم (6)

معاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة وبين الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط
المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية	**0.848
المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية	**0.899

(*) دالة عند مستوى (0.05)، (**) دالة عند مستوى (0.01).

ويتضح من خلال معاملات ارتباط بيرسون في الجدول رقم (6) ارتباط الدرجة الكلية لكل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى (0.01)، مما يدل على تحقق الاتساق الداخلي على مستوى محاور الاستبانة، ومما سبق يتضح تحقق صدق الاتساق الداخلي على مستوى الاستبانة، ويدل على أن الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الصدق، وأنها صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

ثبات أداة الدارسة:

المقصود بثبات المقياس أن يعطي النتائج نفسها تقريباً لو تكرر تطبيقه أكثر من مرة على نفس الأشخاص في ظروف مماثلة (العساف، 2003م، ص 369).

وللتحقق من ثبات الاستبانة تم حساب الثبات على عينة استطلاعية مكونة من (30) من معلمات رياض الأطفال، ويوضح الجدول التالي معامل الثبات لمحاور الاستبانة.

ويتضح من ارتفاع معاملات ثبات محاور الاستبانة باستخدام معامل ألفا كرونباخ حيث انحصرت بين (0.915، 0.963)، كما بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ لإجمالي الاستبانة (0.968) وهو معامل ثبات مرتفع جدًا، مما يدل على تحقق ثبات الاستبانة بشكل عام.

ولحساب فئات المتوسط الحسابي تم إعطاء وزن للبدائل: (موافق بشدة = 5، موافق = 4، محايد = 3، غير موافق = 2، غير موافق بشدة =1)، ثم تم تصنيف تلك الإجابات إلى خمس مستويات متساوية المدى من خلال المعادلة التالية:

طول الفئة = (أكبر قيمة– أقل قيمة) ÷ عدد بدائل المقياس = (5–1) ÷ 5= 0.80

لنحصل على مدى المتوسطات التالية لكل وصف أو بديل:

جدول (8): توزيع مدى المتوسطات الحسابية وتصنيفها وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

الوصف	مدى المتوسطات
موافق بشدة	5 – 4.21
موافق	4.20 – 3.41
محايد	3.40 – 2.61
غير موافق	2.60 –1.81
غير موافق بشدة	1.80 –1.0

نتائج الدراسة:

السؤال الأول: ما واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (9): استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول عبارات المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
4	يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة ولي أمر الطفل بالمشاركة في البحثِ قبل بدء التطبيق مع الأطفال.	ت	101	83	19	2	1	4.36	0.73	1	موافق بشدة
		%	49.03	40.29	9.22	0.97	0.49				
5	يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة الطفل بالمشاركة سواءً أكانت خطيَّة أو شفهية، أو أي طريقةٍ أخرى أثناء إجراء البحثِ مع الأطفال.	ت	95	81	23	6	1	4.28	0.81	2	موافق بشدة
		%	46.12	39.32	11.17	2.91	0.48				

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
6	يتَّبــعُ الباحــثُ طريقــةً محــدَّدةً جاذبــة، مثــل: (صـــور أو فيـــديو أو لعبة....)؛ للحصولِ على موافقةِ الأطفال للمشاركة في البحث التربوي.	ت	89	83	26	6	2	4.22	0.85	3	موافق بشدة
		%	43.21	40.29	12.62	2.91	0.97				
11	يوجــدُ إرشــاداتٌ إلزاميــة لاتِّبـاع أخلاقيـات البحـث العلمي عند إجراء البحث مع الأطفال المشاركين.	ت	73	103	20	8	2	4.15	0.82	4	موافق
		%	35.44	50.00	9.71	3.88	0.97				
المتوسط العام للمحور								**3.90**	**0.60**		**موافق**

يتضح من الجدول (9) استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول درجة موافقتهن على عبارات محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية, وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.90 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها ما بين (3.41 – 4.36)، وهي متوسطات تقابل درجتي الموافقة (موافق بشدة، موافق) وفيما يلي نتناول عبارات محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على ثلاث عبارات من محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق بشدة) حيث انحصر متوسطاتها الحسابية بين (4.22، 4.36) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

- جاءت العبارة رقم (4) (يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة ولي أمر الطفل بالمشاركة في البحثِ قبل بدء التطبيق مع الأطفال) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.36) وانحراف معياري (0.73).

يظهر من ذلك أن الواقع إيجابي، حيث يتفق أفراد العينة على أن الباحثين يتبعون إجراءات الحصول على موافقة ولي أمر الطفل قبل بدء البحث، وهو ما يتماشى مع المعايير التي

وضعتها الوزارة ضمن أخلاقيات البحث، هذه الممارسات تتجلى بشكل واضح في البحوث الطبية، كما أشار نيكو ، إدسل ، نينيا وجارا (2023)، حيث تكون أخلاقيات البحث أكثر أهمية في الدراسات التي تتعلق بحياة الإنسان و الحيوان علاوة على ذلك، ان هناك موافقة بين أفراد العينة على ان مشاركة الاطفال في البحوث التربوية وصلت الى مرحلة متقدمة من التطور والفهم لحق الطفل في ابدأ راية واخذ موافقته للمشاركة في البحوث ويعزو الباحث هذا النتيجة الى الرؤية التطويرية التي تشهدها العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية وهذا يتفق مع دراسة باشطح (2016) اذا تؤكد على قبول الأخلاق كعملية في البحث وان الباحثون التربويون يدعون إلى المبادئ التوجيهية الأخلاقية وأن تكون إلزامية في المملكة العربية السعودية، و دراسة روث بارلي (2022) اذا انها تؤكد على ان الموافقة الطوعية للأطفال في الأبحاث هي الأقرب إلى المبادئ الأخلاقية، ونجد في دراسة الأحمد، الصقعبي ،الكاملي والعيدان (2021) بينت نتائجه انه على الرغم من تنوع الخلفيات الثقافية للمشاركين في عينته، فقد فضل معظمهم موافقة كلا الوالدين، يليهما موافقة أحد الوالدين دون تفريق بين الوالدين مما تعكس هذه النتائج وعياً أخلاقياً متزايداً فيما يتعلق بموافقة الوالدين وموافقة الطفل، اما في دراسة الضرابعة، الخزاعلة، علي. (2015) بينت نتائج دراستهم بما يتفق مع الدراسة أن المستوى العام للمشاركة جاء بدرجة مرتفعة، واتفقت أيضا مع دراسة الحربي، (2021) إلى أن درجة التزام أفراد عينة البحث بأخلاقيات البحث العلمي جاءت بدرجة مرتفعة جدا في الأخلاقيات المتعلقة باختيار موضوع البحث، وبإجراء البحث.

لكن من جهة أخرى، اختلفت مع دراسة تارام كولينز، وايرين ريزيني، وأماندا مايوه (2021) اذ انهم تمت ملاحظة الأطفال في البلدان النامية اتضح انهم لا يشاركون في حماية حقوقهم دون النظر في حقوقهم للمشاركة ، وبالتالي، فإن مشاركة الأطفال في حماية الطفل إما ضعيفة أو غير موجودة، ولا تزال حماية الاطفال تحظى بالأولوية على مشاركتهم، اذ تختلف الباحثة مع هذه الدراسة مع انها دراسة حديثة الا ان هناك تعميم لدول الشرق الأوسط من زاوية قاصرة اذا انها ترى ان أن الاستعمار كان ولا يزال يؤثر على حقوق الطفل بينما ليس كل دول الشرق الأوسط مازالت تعاني من الاستعمار او حتى تأثرت به وانه نحتاج الى مزيدا من البحث حول هذا القضية.

وفي نفس السياق، نجد ان أبا حسين (2024) اختلفت عما سبق حيث تبين أن المعلمين في التعليم الابتدائي السعودي يفتقرون إلى الوعي باتفاقية حقوق الطفل، حيث إن 37.5٪ فقط على دراية بها اذا تشير الى ان النسبة متدنية و تعزو الباحثة ذلك لاختلاف العينة ووجهات نظرهم، إذا نوصي الى مزيدًا من البحث والدراسة والحرص على زيادة الوعي حول

حـق الطفـل وكيفيـة مشـاركته فـي البحـوث التربويـة والطريقـة المثلـى فـي اخـذ موافقتـه والطـرق لمشاركته.

- جاءت العبارة رقم (5) (يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة الطفل بالمشاركة سواءً أكانت خطيَّة أو شفهية، أو أي طريقةٍ أخرى أثناء إجراء البحثِ مع الأطفال) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.28) وانحراف معياري (0.81).
- جاءت العبارة (يتَّبعُ الباحثُ طريقةً محدَّدةً جاذبة، مثل: (صور أو فيديو أو لعبة....)؛ للحصولِ على موافقةِ الأطفال للمشاركة في البحث التربوي) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.22) وانحراف معياري (0.85).

تختلف الباحثة مع رؤية أفراد العينة في العبارتين السابقتين إذ إنها لا تظهر الواقع بالشكل الصحيح، وذلك من الممكن أن تكون لعدة أسباب من بينها أن يكون هناك تحيز غير مقصود أو خلال جمع البيانات أو تفسيرها، إذ تظهر النتائج تصورات أو آراء مثالية لأفراد العينة، وليس الواقع الحقيقي أي أنه قد يكون المشاركون في الدراسة أعطوا إجابات تظهر ما "يجب أن يكون" وليس ما يحدث فعلًا، وقد يكون بعض أفراد العينة قدموا إجابات غير صادقة أو متحيزة، إما بسبب عدم ارتياحهم للإفصاح عن الواقع الحقيقي أو لتجنب النقد وأيضا من الطبيعي أن يكون هناك اختلاف في طريقة فهم السؤال قد يكون أفراد العينة قد فهموا السؤال بطريقة مختلفة عن المقصود، مما أدى إلى إجابات لا تعبر بدقة عن الواقع أضف إلى ذلك من المرجح أن نرجعها إلى عوامل اجتماعية أو ثقافية قد تكون هناك فجوة ثقافية أو اجتماعية بين ما يُرَوَّج له فكرة أو مبدأ لأهمية مشاركة الأطفال في البحوث وما يُطَبَّق فعليًا على أرض الواقع إذ إنه في بعض الحالات، يُظهر الأفراد دعمًا نظريًا لفكرة معينة، لكنهم لا تُطَبَّق فعليًا بسبب قيود عملية أو ثقافية؛ لأنه قد يشعر الأفراد بالضغط للإجابة بطريقة تتماشى مع التوقعات الاجتماعية أو الأخلاقية، مما يؤدي إلى نتائج متحيزة.

ولقد لاحظت الباحثة عكس ذلك عند نزولها للميدان والكشف عما اذا كان ان الباحث يأخذ بالفعل موافقة الطفل او لا اذا وجدت الباحثة ان الباحثين يكتفون فقط بالموافقة الخطية لأولياء الأمور ومن الممكن نجد البعض من الباحثين يسال الاطفال سؤالا شفهيًا في رغبته بالمشاركة ام لا لكن لا نجد الباحث مثلا يقوم باستخدام أدوات لتقريب الفهم للطفل من صور وعبارات، اذا تفسر الباحثة هذه النتيجة من العينة ان هناك تحيز من قبل العينة لذلك اذا انه لا يوجد مايُلزم الباحث من قبل الوزارة لفعل ذلك مما لا يعكس الواقع الفعلي لأخذ موافقة الطفل شخصيا سواء كانت خطية او شفهية.

اذا تؤكد بارلي (2022) الى ان استخدام الباحث الأمثلة التوضيحية لإظهار كيف أن القدرة على منح الموافقة لا تعتمد على العمر وحده، ولكنها تحتاج لتجارب الأطفال وثقتهم في

الباحث وتعرفهم عليه وهذا يتوقف على قُدرة الباحث على التواصل مع الأطفال وانهم قادرون على إعطاء الموافقة بالمشاركة إذا أُتيحت لهم الفرصة للمناقشة والتعرف على الباحث وإذا تم منحهم حق الانسحاب من الدراسة في أي وقت، لأن الأطفال يخافون من الاعتراض الصريح على المُشاركة و الموافقة، اذا تؤكد الباحثة على ان موافقة الطفل الطوعية تُساهم بشكل كبير في جودة العمل البحثي حيث تعتبر روث الموافقة الطوعية للأطفال لمشاركتهم في الأبحاث هي الأقرب إلى المبادئ الأخلاقية.

ومن الرؤى الداعمة لذلك دراسة كريستاليا كيرتسي (2019) تؤكد الى ان على الباحث اتباع أسلوب تشجيع الطُلاب على المشاركة بنشاط في عملية البحث والوصول لمرحلة الموافقة الطوعية مع استخدام المحفزات والمصنوعات اليدوية المرتبطة بالمستويات الاجتماعية للأطفال، وتشجعيهم على التعبير عن مشاعرهم الخاصة وان المُشاركة الطوعية تعني تطبيق المعايير الأخلاقية والمنهجية التي تحترم حقوق الأطفال في المشاركة من خلال تشجيعهم على المشاركة بنشاط في عملية إنتاج البيانات لتشكيل بحث مرن يسمح للأطفال من اختيار الطريقة التي يُشاركون بها في البحث وفقًا لتفضيلاتهم والتعبير عن آرائهم حول الإبداع بالطريقة التي يجدونها أكثر مناسبة لهم دون أن يتأثروا بآراء الباحث وتوقعاته.

إذا تؤكد الباحثة على لابد ان يولى اهتمام أكبر من قبل رياض الأطفال بتوفير مصادر المعلومات من قصص وكتب ومواد ووسائل تعميمية مختلفة يمكن للمعلمة من خلال تزويد الطفل بالمعلومات التي يحتاجها خلال هذه المرحلة لكن نحتاج الى تقنينها بشكل منضبط ومحدد وجود اهتمام من قبل رياض الأطفال بالاستماع لأفكار الأطفال وتوفير سبل مختلفة للتعبير عنه من خلال الرسم او التمثيل او القصة أكثر من الاهتمام بالاستماع لموافقة الطفل او رفضه.

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري وهو مقدار تشتت استجابات أفراد العينة عن المتوسط الحسابي لكل عبارة، فكلما زاد الانحراف المعياري يزيد تشتت آراء أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول الخمس اختيارات (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة) لعبارات محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية تنحصر بين (0.73، 1.06) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة ولي أمر الطفل بالمشاركة في البحثِ قبل بدء التطبيق مع الأطفال) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها، وكانت أكبر قيمة للانحراف المعياري للعبارة (مطالبةُ الأطفالِ المشاركين في البحث التوقيع على استمارات الموافقة؛ يبدو ذلك جديدًا عليَّ كمعلمة) مما يدل على أنها أكثر عبارة اختلف حولها أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال.

وهذا ما يثبت مشكلة الدراسة إذا انها اكثر عبارة اختلفت حولها عينة الدراسة ان مازال هناك رؤية ضبابية حول موضوع مشاركة الاطفال في البحوث تحتاج من الباحثين المزيد من البحث والدراسة والتوعية حولها، وتؤكد الباحثة على ان الحق في المشاركة يمثل أحد المبادئ الأربعة الأساسية في تنفيذ اتفاقية حقوق الطفل وتفسير جميع أحكام وهو يعني: أن أي طفل ماهر في تكوين رأي ينبغي أن يعبر عن رأيه في المسائل المتعلقة به وأن آرائه ينبغي أن تعامل معاملة عادلة فيما يتعلق بمستويات عمره ونضجه.

السؤال الثاني: ما التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية؟

وللإجابة على هذا السؤال ولمعرفة التحديات التي تواجه الباحثين عند مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب حسب المتوسط الحسابي لعبارات المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية، وذلك من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال، كما هو موضح فيما يلي:

جدول (10): استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول عبارات المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
5	انشغالُ المعلمات بالعبءِ التدريسي أدَّى إلى قلة المساهمة في مجال البحث العلمي.	ت	124	55	0	25	2	4.45	0.78	1	موافق بشدة
		%	60.19	26.70	0.00	12.14	0.97				
4	تؤثرُ محدوديَّة المشاريع التطويريَّة للمعلمين، وتأثيرها في مواكبة المستجدات العلميَّة في البحث.	ت	70	98	35	2	1	4.14	0.76	2	موافق
		%	33.98	47.57	16.99	0.97	0.49				
3	يؤثرُ ضعف الإنفاق على التعليم في تطوير السياسات والإجراءات	ت	69	90	43	4	0	4.09	0.79	3	موافق
		%	33.50	43.69	20.87	1.94	0.00				

م	العبارة		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التعليق
	المُنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في البحث.										
8	يُـؤدّي طـولُ الوقـت المُسـتغرق فـي إنهـاء اسـتمارات وإجـراءات أخلاقيـات البحـث العلمـي إلـى أن يُصـبِحَ عائقًا للباحث.	ت	63	92	0	43	8	4.02	0.82	4	موافق
		%	30.58	44.66	0.00	20.88	3.88				
المتوسط العام للمحور								**3.81**	**0.51**		**موافق**

يتضح من الجدول (10) استجابات أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال حول درجة موافقتهن على عبارات محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية, وقد بلغ المتوسط الحسابي العام لهذا المحور (3.81 من 5.0) وهو متوسط يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي مما يشير إلى أن أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على هذا المحور بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام، وعلى مستوى العبارات فقد تراوح المتوسط الحسابي لدرجات الموافقة عليها ما بين (3.16 – 4.45) وهي متوسطات تقابل درجات الموافقة الثلاث (موافق بشدة، موافق، محايد) وفيما يلي نتناول عبارات محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بالتفصيل:

جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة) على العبارة (انشغالُ المعلمات بالعبءِ التدريسي أدَّى إلى قلة المساهمة في مجال البحث العلمي) وفي المرتبة الأولى حيث بلغ متوسطها الحسابي (4.45) وانحراف معياري (0.78). اتفقت مع كلا من دراسة غوص (2020) إذا تؤكد نتائج دراستها على تعزيز دور مؤسسات التعليم العالي في البحث العلمي اما في دراسة احمد سعد جودة (2021) يرى ان غياب الجو البحثي المناسب، وضعف مساهمة البحوث بفاعلية في تطوير التعليم، اما دراسة مشعل واخرون (2024) يرون ان كثرة الأعباء التدريسية والإدارية لمعلمة الطفولة المبكرة يعوق تطويرها وتقدمها إذا لا تجد الوقت الكافي للبحث والتطوير.

بينما نجد لدى دراسة السهلي، خالد بن مطر (2023)أن أبرز ما يميز برامج إعداد العلم في اليابان هو تركيزها على اكسابه تطورات العلم، والتركيز على مهارة البحث العلمي إذا اوصت

الدراسة بالتركيز على جانب البحث العلمي في برامج إعداد المعلم بشكل أكبر، بحيث يصل الطالب المعلم على درجة عالية من التمرس في مجال البحث العلمي تمكنه من مواكبة المستجدات العلمية في مجال تخصصه على مستوى العالم بما يسهم في اعداد جيل المستقبل بشكل أكثر تميز ، اما دراسة أبا حسين، غادة (2024) ان 37.5٪ من معلمين الابتدائي فقط على دراية بحقوق الطفل اذ تؤكد انه ينبغي لصناع السياسات التركيز على التغيرات الثقافية، وإنفاذ قوانين حماية الطفل، وتنفيذ برامج تعليمية شاملة.

كما جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على اثنتي عشرة عبارة من محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق) حيث انحصر متوسطاتها الحسابية بين (3.50، 4.14) وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

1. جاءت العبارة (تؤثرُ محدوديَّة المشاريع التطويريَّة للمعلمين، وتأثيرها في مواكبة المستجدات العلميَّة في البحث) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.76).
2. جاءت العبارة (يؤثرُ ضعف الإنفاق على التعليم في تطوير السياسات والإجراءات المُنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في البحث) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.09) وانحراف معياري (0.79).
3. جاءت العبارة (يُؤدِّي طولُ الوقت المُستغرق في إنهاء استمارات وإجراءات أخلاقيات البحث العلمي إلى أن يُصبِحَ عائقًا للباحث) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.82).

حيث اتفقت العبارات السابقة مع دراسة محمد واخرون (2018) في أن تجاهل الباحث العلمي لهذه الأخلاقيات يجعله يفقد الصفة العلمية والقيمية لعمله البحثي، ويجب على كل هيئة بحثية أن تكون لديها لجنة لأخلاقيات البحث العلمي، وتكون وظيفة هذه اللجنة فحص حالات سوء السلوك المحتملة داخل الهيئة، وتقرير العقوبة المناسبة لها، حيث تكون الحالة مستحقة للعقاب، فضلاً عن نشر المعايير الأخلاقية اثناء مراحل التعليم والإعلان عنها، ودراسة كريستاليا كيرتسي (2019) ترى انه بغض النظر عن الوقت المستغرق وطوله إذا ان الباحث إذا الباحث إذا طبق المعايير الأخلاقية والمنهجية التي تحترم حقوق الاطفال في المشاركة يرفع من جودة البحث المقدم.

واستنادا للمنظر فيجوتسكي كان يقول إنه من الأفضل للطفل أن يكون في رفقة آخرين يشرفون عليه ويساعدونه حتى يتمكن من تحقيق الكفاءة في مجالات إنجاز معينة.

.(Vygotsky, 1978, p. 86)

وتفسيرا لذلك يرى فيجوتسكي أنه حتى يصل الطفل إلى الكفاءة في مجالات معينة من الإنجاز، فإنه يكون أكثر ملاءمة ليكون بصحبة الآخرين الذين يمكنهم الإشراف عليه ومساعدته (Belmont Report, 1979).

ويتضح من خلال النظر إلى قيم الانحراف المعياري لعبارات محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية تنحصر بين (0.76، 1.15) وكان أقل انحراف معياري للعبارة (تؤثرُ محدوديَّة المشاريع التطويريَّة للمعلمين، وتأثيرها في مواكبة المستجدات العلميَّة في البحث) مما يدل على أنها أكثر العبارات التي تقاربت آراء أفراد العينة حولها،وتعزو الباحثة ذلك انه مازال هناك تطلع أكبر حول المشاريع التطويرية للمعلمين في ضوء المرحلة التي تعيشها المملكة من قفزات للتطور في كل الاتجاهات بما يتوافق مع رؤية 2030.

خلاصة النتائج:

1-المتغيرات الأولية:

- الدرجة العلمية لغالبية أفراد عينة الدراسة (بكالوريوس) حيث بلغت نسبتهن (86.41%)، ثم يأتي من درجتهن العلمية (دبلوم) بنسبة مئوية (6.80%)، يليهن من درجتهن العلمية (ماجستير) وذلك بنسبة مئوية (5.82%)، وأخيرًا يأتي من درجتهن العلمية (دكتوراه) وذلك بنسبة مئوية (0.97%).
- سنوات الخبرة لما يقارب من نصف حجم أفراد عينة الدراسة (49.03%) (11 سنة فأكثر)، ثم يأتي من سنوات خبرتهن (من سنة إلى 5 سنوات) بنسبة مئوية (25.73%)، وأخيرًا يليهن من سنوات خبرتهن (من 6 إلى 10 سنوات) وذلك بنسبة مئوية (25.24%).

2-محاور الاستبانة:

أ-المحور الأول: واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية

- أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية

بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على ثلاث عبارات من محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق بشدة)، وهي مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

–يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة ولي أمر الطفل بالمشاركة في البحثِ قبل بدء التطبيق مع الأطفال.

–يأخذُ الباحثُ رغبةَ وموافقة الطفل بالمشاركة سواءً أكانت خطيَّة أو شفهية، أو أي طريقةٍ أخرى أثناء إجراء البحثِ مع الأطفال.

–يتَّبعُ الباحثُ طريقةً محدَّدةً جاذبة، مثل: (صور أو فيديو أو لعبة....)؛ للحصولِ على موافقةِ الأطفال للمشاركة في البحث التربوي.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على اثنتي عشرة عبارة من محور واقع تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

–يوجدُ إرشاداتٌ إلزامية لاتِّباع أخلاقيات البحث العلمي عند إجراء البحث مع الأطفال انشغالُ المعلمات بالعبءِ التدريسي أدَّى إلى قلة المساهمة في مجال البحث العلمي) وفي المشاركين.

–تتم مشاركة نتائج البحث مع الأطفال ووالديهم بعد الانتهاء من البحث.

–يتوافرُ لدى الباحث دليل إرشادات للسياسات والإجراءات المنظمة من الجامعة أو الوزارة التي تُنظِّمُ طريقةَ أخذ الموافقات من الأطفال.

–لدى المعلمةِ المعرفة بالطرقِ المختلفة والمُتعدِّدة بكيفية مشاركة الطفل أو رفضه أثناء إجراء البحث.

ب–المحور الثاني: التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية:

- أفراد العينة من معلمات رياض الأطفال يوافقن على محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق) وذلك بشكل عام.
- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة بدرجة (موافق بشدة) على العبارة (انشغالُ المعلمات

بالعبءِ التدريسي أدَّى إلى قلة المساهمة في مجال البحث العلمي) وفي المرتبة الأولى.

- جاءت موافقة أفراد عينة الدراسة من معلمات رياض الأطفال على اثنتي عشرة عبارة من محور التحديات التي تواجه الباحثين عند تطبيق السياسات المنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة في البحوث التربوية بدرجة (موافق)، ومن أهمها ومرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي كما يأتي:

– تؤثرُ محدوديَّة المشاريع التطويريَّة للمعلمين، وتأثيرها في مواكبة المستجدات العلميَّة في البحث.

– يؤثرُ ضعف الإنفاق على التعليم في تطوير السياسات والإجراءات المُنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في البحث.

– يُؤدِّي طولُ الوقت المُستغرق في إنهاء استمارات وإجراءات أخلاقيات البحث العلمي إلى أن يُصبِحَ عائقًا للباحث.

التوصيات:

– العمل على زيادة وتطوير المشاريع التربوية للمعلمين، لتكون مواكبة للرؤية وللمستجدات العلميَّة العالمية.

– زيادة الإنفاق على التعليم والتركيز على تطوير السياسات والإجراءات المُنظمة لحقوق مشاركة الأطفال في البحث.

– العمل على وثيقة خاصة لأخلاقيات البحث مع الاطفال وتطبيقها بشكل رسمي عند البحث مع الطفل.

– ابتكار أساليب جاذبة للأطفال لمشاركتهم في البحث.

– تُقدَّيمَ دوراتٌ تدريبية خاصة للباحثين عن أخلاقيات البحث التربوي.

– زيادة توعيةُ الباحثين بضرورة اتّباع سياسات واستمارات أخلاقيات البحث العلمي.

– التأكيد على الباحثُين على تزويد الأطفال المشاركين في البحث بالنتائج.

– توفيرُ دليلٍ تفصيلي لسياسات حقوق مشاركة الأطفال في البحث.

– توفرُ نسخةً مختصرةً توضيحية لمشاركة الأطفال في البحث للمعلمين والباحثين على المنصات الإلكترونية.

الخاتمة:

وفي نهاية المطاف تقترح الباحثة أنه من الممكن تخصيص حق مشاركة الاطفال في البحوث للوفاء باحتياجات كل مشارك وبموجب هذا المقترح يمكن للطفل قراءة عدة نماذج ثم يختار من بينها ما يناسب فهمة ثم تزويد الطفل بمعلومات حول الدراسة بحيث تناسب مرحلته العمرية حيث يتمكن الطفل من اختيار ما هو ملائم لاحتياجاته من المعلومات بدلا من ترك القرار كاملا للباحثين، وعليه تعتبر عملية المشاركة عملية مرنة ويلزم إجراء المزيد من البحث لضمان أخلاقية وعدالة واكتمال اتخاذ القرار والفهم، وانه يجب علينا كباحثين وتربويين عاملين في مجال الطفولة المبكرة ان نستخدم بروتوكولات الموافقة والاستعداد بشأن الطفولة باستخدام الأطفال كمشاركين أن يكونوا على وعي بالصعوبات والمعضلات الأخلاقية التي سوف تواجههم ويجب أن يضع الباحثون في الاعتبار أن الأفكار الهامة للأطفال التي من الممكن أن تكون في الغالب ذات تأثير على الصحة النفسية والبدنية وعلى مشاعر الطفل من خلال الممارسات الشاملة المتعلقة بالموافقة الطوعية أمر مهم جداً بدون شك للباحثين، وعملية المشاركةة تحتاج إلى مزيد من البحث وعلى الباحثين الاستمرار في ضمان فهم المشاركين من الأطفال للمادة التي تقدم لهم وفعالية وسهولة اتخاذهم للقرار من غير اجبار او الشعور بالتهديد.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

أبو ناصر، فتحي محمد؛ الجغيمان، عبد الله محمد. (2012م). *الإدارة والسياسات التربوية في مجال الموهوبين والمبدعين*. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

الألمعي، علي بن عبده. (2008م). *تفعيل سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية لمواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة*. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة أم القرى. مكة المكرمة.

باشطح، لينا بنت سعيد محمد. (2018). *أخلاقيات البحث العلمي التي يجب مراعاتها مع الأطفال المشاركين في البحوث*. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ع9, ج4، 28 – 45. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1044032

براون، زيتا. باركينز، هلن. (2021). *استخدام الأساليب في أبحاث الطفولة المبكرة: ابعد الأساليب التقليدية*، (ترجمة سفانة عسيري) الرياض: دار جامعة الملك سعود.

التقرير السنوي لوزارة التعليم. (2021).. https://2u.pw/5FURON

حسن، أحمد سعد جودة. (2020). *تحديات البحث التربوي وسبل التغلب عليها*. مجلة كلية التربية، مج17, ع97، 96 – 120. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1209550

حسين، عدنان السيد (2007) *السياسات الإدارية في المنشآت الخاصة*، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع.

خليل، سحر عيسى محمد، وأحمد، شيرين حسن محمد. (2024). *تصور مقترح لتطوير سياسات إعداد المعلم قبل الجامعي في ضوء بعض الاتجاهات الحديثة*. مجلة كلية التربية، مج90, ع2، 99 – 184. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1494041

السهلي، خالد بن مطر. (2023). *تطوير برنامج إعداد المعلم في المملكة العربية السعودية في ضوء التجربة اليابانية: دراسة مقارنة*. أبحاث، مج10, ع851.3 – 805، مسترجع من Record/com.mandumah.search//:http/1409527

عبد الحميد، حكيم، عبد الحميد، عبد المجيد. (1433). *نظم التعليم وسياسته*. ايتراك للطباعة والنشر.

العتيبي، فهد. (2020). *الأهداف الاستراتيجية لوزارة التعليم 2020 وارتباطها بمحاور رؤية المملكة 2030 وأهداف سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية*. ("أبحاث ودراسات تربوية السجل الكامل - Shamaa") المجلة التربوية لتعليم الكبار, 2(1) , 337–366.

العجمي محمد عبد السلام. خضر، صلاح حسن. الحلوة، طرفة بنت إبراهيم. بنجر، امنه. (2021). *تربية الطفل في الإسلام (النظرية والتطبيق)*. مكتبة الرشد.

العساف، صالح بن حمد (2003م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، الرياض.

العمري، خيرية بنت علي بن صالح. (2023). *"تطوير سياسات تدريب المعلمين في المملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة."* ("المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية - قائمة المقالات") المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، ع34، 221 – 250. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1392004

عيد، سعاد بنت محمد. (2013). *تخطيط السياسة التعليمية والتحديات الحضارية المعاصرة*. مكتبة الانجلو المصرية.

الغامدي، حمدان وعبد الجواد، نور الدين (2002). *تطور نظام التعليم في المملكة العربية السعودية*. مكتب التربية العربي لدول الخليج.

غنايم، مهني (2018). *السياسة التعليمية والطبقية والمواطنة. المؤتمر العلمي العربي الثاني عشر الدولي التاسع: التعليم والمجتمع المدني وثقافة المواطنة، مج1جمعية الثقافة من أجل التنمية وجامعة سوهاج وأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا*، 519 – 546.

غوص، اسرار عبد الرحمن. (2020) .*معايير مقترحة لبناء سياسة مستقبلية للتعليم العالي في المملكة العربية*. جامعة الازهر: مجلة التربية. العدد187. مجلد 1. (443– 477).

قناوي، هدى محمد. قريش، محمد علي. (2014). *حقوق الطفل بين المنظور الإسلامي والمواثيق الدولية*. مكتبة المتنبي.

مجمع اللغة العربية. (2004). *المعجم الوسيط*. ط (4)، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. كتاب غير مترجم.

محمد، نجاة الهادي، والمزوغي، ميلاد علي. (2018). *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. مجلة أنوار المعرفة، ع3، 159 – 174.

مشعل، مروة توفيق محمد، والعناني، نجية محمد محمود. (2024). *الصعوبات التي تواجه معلمات الطفولة المبكرة في اختبار الرخصة المهنية للمعلمين من وجهة نظر المعلمات .مجلة كلية التربية، ع46*، 165 – 195. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1459352

المقرن، عبد الله بن محمد. (2019). *السياسات التعليمية الضابطة لبرامج التدريب المهني عن بعد للمعلمين والمعلمات بمدارس التعليم العام المقدمة من الجامعات بالمملكة العربية السعودية*. مجلة العلوم التربوية والنفسية.

المنصة الوطنية الموحدة. (1444هـ)، https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/careaboutyou/childrights

منظمة الأمم المتحدة للطفولة [اليونيسيف]، 1989).

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (2020). *المعجم الموحد لمصطلحات الإستراتيجيات التربوية والتعليمية*. المركز التربوي للغة العربية لدول الخليج.

منظمة اليونسكو. (2021)

. https://ar.unesco.org/themes/early-childhood-care-and-education

منظمة اليونيسف.(2020) . https://uni.cf/3sP5slb ،

هيئة حقوق الانسان. (2020). مطبوعات هيئة حقوق الإنسان.

وثيقة سياسة التعليم بالمملكة العربية السعودية. ط4. (1416هـ).

وزارة التعليم.(2023).

https://moe.gov.sa/ar/education/generaleducation/Pages/Kindergarten.aspx

المراجع الأجنبية:

Abahussain, G. A. (2024). *Examining Alignment with UNCRC: Perceptions of Educators and Children on the Children's Rights in Primary Education in Saudi Arabia*. *التربيــة (الأزهــر): مجلــة علميــة محكمــة للبحــوث التربويــة والنفســية والاجتماعية, 43* (201) , 581-620.

AERA (2011) *Code of professional ethics. Available online at:* http://www.aera.net/Portals/38/docs/Ab outdare/Code of Ethics (1).pdf.

Althea Lyons & George Thomas (2024) *What do educational psychologists consider to be best practice when gaining consent across the 0 to 25 age range? Educational Psychology in Practic*e, 40:2, 201-219, DOI: 10.1080/02667363.2023.2298840

Arnott, L., Martinez-Lejarreta, L., Wall, K., Blaisdell, C., & Palaiologou, I. (2020). *Reflecting on three creative approaches to informed consent with children under six. British Educational Research Journal*, 46, 786-810

Barley, Ruth, (2022), "*Assent or consent? Engaging children in ethnographic study", Advances in Research Ethics and Integrity*, Volume 7, 29–41, doi:10.1108/S2398-601820210000007007

Bashatah, Lina Saeed. (2016). "*Saudi researchers' perspectives on the ethics of children's participation in research: an exploration using Q-methodology*".

Beazley, Harriot., Bessell, Sharon., Ennew, Judith., and Waterson, Roxana. (2009). "*The right to be properly researched: Research with children in a messy, real World." Children's Geographies*, Vol.7, No.4, November 365–378.

Breathnach, H., S. Danby and L. O'Gorman. (2018), "*Becoming a member of the classroom: Supporting children's participation as informants in research*", European Early Childhood Education Research Journal 26 (4). https://doi.org/10.1080/1350293X.2018.1463906

British Educational Research Association [BERA] (2018). Ethical Guidelines for Educational Research, fourth edition, London. **https://www.studocu.com/en-gb/u/51443795?sid=01734114149**

Collins TM, Rizzini I, Mayhew A. (2021). *Fostering global dialogue: Conceptualisations of children's rights to participation and protection*. *Child Soc*.; 35: 295–310. https://doi.org/10.1111/chso.12437

Coyne, I. (2010), *Research with Children and Young People: The Issue of Parental (Proxy) Consent*. Children & Society, 24: 227-237. https://doi.org/10.1111/j.1099-0860.2009.00216.x

EECERA (2015) EECERA ethical code for early childhood researchers. Available online at: www.eece ra.org/custom/uploads/2016/07/EECERA-Ethical-Code.pdf

Gallagher, M., Haywood, S., Jones, M. Wand Milne, S (2010) *Negotiating informed consent with children in school-based research: a critical review Children & Society*24(6): 471-482.

Hubmann, P. (2017). *Child development: adaptive behavior and biological embedding* (1st ed.). Cuvillier Verlag.

Ikani Samuel, Tessa Parkes and Yauri Aduak (2016)*"Ethical Pathways to Informed Consent When Collecting Information from Children in Research". Interventional Pediatrics & Research*

Israel, M. and Hay, I. (2006) *Research Ethics for Social Scientists London* :Sage

Kyritsi, Krystallia (2019). "*Doing research with children: making choices on ethics and methodology that encourage children's participation*", Journal of Childhood Studies, Vol. 44 No. 2, PP.39-50, DOI: https://doi.org/10.18357/jcs442201919059

Matthews, M. & Limb, M. (1999). *Defining an agenda for the geography of children: review and prospect. In Progress in Human geography*. Vol. 23 (1), pp. 61-90.

Piaget, J. (1932). T*he Moral Judgment of the Child. London: Kegan Paul, Trench, Trubner and Co*. (Original work published 1932.)

Piaget, J. (1952). *The Origins of Intelligence in Children. New York: International University Press. (*Original work published 1936) .

Powell, Mary Ann, and Smith Anne. (2006) "*Children's Participation Rights in Research*." Journal of Child Development 17 :13-31.

Rebecca, Rees., Jo, Garcia., Ann, Oakley. (2007). *Consent in School-Based Research Involving Children and Young People: A Survey of Research from Systematic Reviews*. Research Ethics Review, doi: 10.1177/174701610700300202

United Nations. (1989). *Convention on the Rights of the Child*. Geneva: UN.

Vygotsky, L.S. (1978). Mind in Society: *The Development of Higher Mental Processes.* Cambridge: Harvard University Press.